٨٠ـ طقس رفع بخور عشية وباكر

أولاً: صلاة الشكر . ثانياً : سر بخور عشية وباكر .

أولا : صلاة الشكر

١- يعتبر طقس رفع البخور تمهيد أو مقدمة للقداس ويمكن عمل رفع البخور بدون إقامة القداس ولا يمكن إقامة القداس بدون رفع بخور باكر على الأقل.

٢- يصلى رفع البخور عشية وباكر خارج الهيكل لأن مذبح البخور كان مكانه خارج قدس الأقداس.

٣- بعد أن يتأكد الكاهن من إضاءة المذبح والشرقية بالشمع يقف أمام باب الهيكل ممسكاً الصليب بيده اليمنى ويطلب الرحمة لأنها لا تأتينا إلا من خلال الصليب ثم يفتح ستر الهيكل من الشمال إلى اليمين وهو ممسكا الصليب بيده اليمنى فالستر يشير إلى الخطية التى فصلتنا عن الله. وفتح ستر الهيكل بالصليب رمز إلى أنه بالصليب إنفتح لنا باب السماء وصار لنا الدخول إلى قدس الأقداس. كما أنه فتح ستر الهيكل من اليسار إلى اليمين يؤكد أنه بدخولنا إلى قدس الأقداس وبدخولنا إلى الهيكل نقلنا الرب من التدبير الشمالى إلى التدبير اليمينى.

٤- يقف الكاهن أمام باب الهيكل مصلياً صلاة الشكر.

ثانيا : سر بخور عشية وباكر :

١- بعد إنتهاء الكاهن من صلاة الشكر يصعد إلى الهيكل بقدمه اليمنى ويقبل المذبح ثم يأخذ درج البخور ويرشم ثلاث رشومات ويضع خمس أيادى بخور فى الشورية.

ملاحظات

أ- صعود الكاهن إلى الهيكل بالقدم اليمنى لأنه داخل إلى قدس الأقداس (رمز السماء) ولأن اليمين يرمز إلى الحياة المقدسة مع الله كما أنه يرمز إلى القوة والمجد والعظمة.

ب- تقديس البخور بالرشومات الثلاثة علامة على أن هذا البخور مكرس لله الواحد المثلث الأقانيم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ج- الأيادى الخمس بخور تشير إلى رجال العهد القديم الذين قدموا للرب تقـدمات مقبولة وقبلها الرب منهم وهم:

١- هابيل قدم من أبكار غنمه (تك٤ : ٤).

٢- نوح قدم عدة محرقات على المذبح الذى بناه (تك ٨ : ٢٠).

٣- ملكى صادق الذى قدم ذبيحة الخبز والخمر (تك١٤ : ١٨).

٤- هارون قدم ذبائح عن نفسه وعن شعبه (خر٢٩، لا ٩).

٥- زكريا قدم ذبيحة البخور فظهر له الملاك (لو١ : ١١).

د- مستوى الهيكل يكون أعلى قليلاً من مستوى أرض الكنيسة بسبب أن من يـصل إليه من الكهنة أو الشمامسة لابد وأن يكون فى مستوى روحى أعلى من غيره.

٢- بعد ذلك يقول الكاهن الثلاث أواشى الصغار (السلامة، الأبـاء، الإجتماعـات) ويدور حول المذبح يميناً ثلاث دورات. ثم يقبل المذبح وينزل من الهيكل ووجهه إلى الشرق (يخرج بظهره معطياً وجهه للهيكل) لذلك فهو يخرج من الناحيـة اليـسرى وبقدمه اليسرى.

٣- أمام الهيكل يعمل الكـاهن صـليب بخـور (الـدورة الـصليبية) فـى كـل الإتجاهات٣مرات شرقا ثم جهة بحرى للسيدة العذراء ثم غرباً للملائكة والقديسين ثم قبلى ليوحنا المعمدان ثم شرقاً مرة أخرى كما بالشكل:

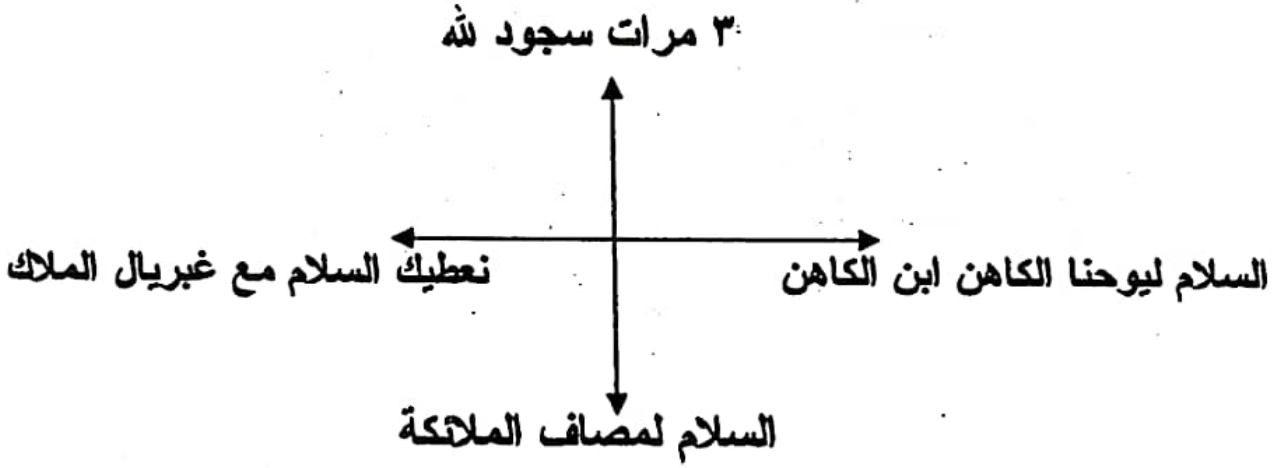

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملاحظات :

أ- دورة البخور تكون داخل الهيكل ثلاث دورات تشير إلى الكرازة بالثالوث القدوس من أربع جهات المسكونة.

ب- عند خروج الكاهن من الهيكل يخرج من الناحية اليسرى وبرجليه اليسرى معطياً وجهه للهيكل لأنه مكان وجود الله.

ج- تسمى الدورة أمام باب الهيكل بالدورة الصليبية (صليب البخور) لأنها تُعمل على شكل صليب فى الجهات الأربعة للتبخير فى جميع الجهات إعتراف بوجود الله فى كل مكان.

د- يبدأ الكاهن الدورة الصليبية (صليب البخور) برب المجد وينتهى برب المجد وفى الوسط الملائكة والقديسين والشهداء لأن رب المجد هو البداية والنهاية وهو الأول والآخر .

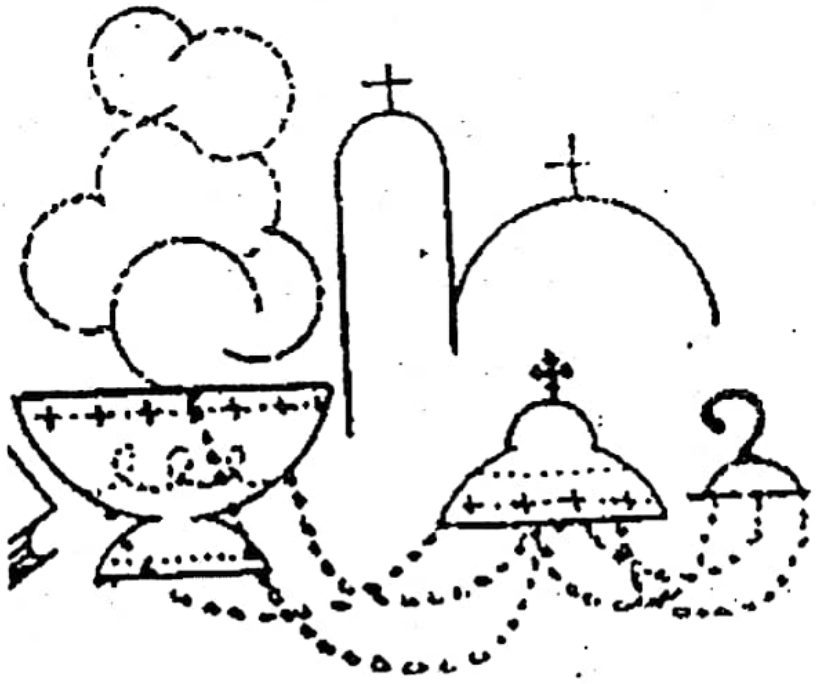

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨١ـ تابع طقس رفع بخور عشية وباكر

أولا : الأواشى . ثانيا : دورة بخور عشية و باكر .
ثالثا : صلاة افنوتى ناى نان . رابعا : أوشية الانجيل و قراءته .
خامسا : الأواشى الصغار . سادسا : التحاليل الثلاثة .

أولاً : الأواشى

١- فى رفع بخور عشية (على مدار السنة):

تقال أوشية الراقدين دائما لتذكير المؤمنين بأن حياة هذا العمر ستغرب وتغيب فى يوم ما حيث أن غروب اليوم وقبول الليل يشير الى الموت .

٢- فى رفع بخور باكر:

❖ أيام السبوت: تقال أوشية الراقدين حتى نتذكر وجود ربنا يسوع المسيح فى القبر يوم سبت النور.

❖ الآحاد والأعياد السيدية: تقال أوشية القرابين .حيث أن المفروض لا يكون أحد مسافراً فى تلك الأيام بل الجميع حاضرون فى الكنيسة وقد أحضروا معهم قرابينهم ونذورهم وتقدماتهم.

❖ الإثنين حتى الجمعة (الأيام العادية) تقال أوشية المرضى والمسافرين حيث تتذكر الكنيسة دائماً أولادها المرضى والمسافرين الذين لم يتمكنوا من الحضور إليها لأن الكنيسة مثل المستشفى التى تفتح أبوابها صباحاً لإستقبال المرضى حيث أن قديماً كان السفر فى النهار فقط.

ثانياً: دورة بخور عشية و باكر

١- بعد إنتهاء الأوشية يدخل الكاهن الهيكل ويضع يد بخور ثم يدور حول المذبح دورة واحدة ثم ينزل من باب الهيكل ليبخر أمام الهيكل وأمام الإنجيل ثم أجساد القديسين والأب الأسقف إن وجدوا فى الكنيسة ثم لإخوته الكهنة ثم تبدأ دورة البخور فى الكنيسة وتكون من الشمال لليمين وتعنى أننا كنا من أهل الشمال وأصبحنا من أهل اليمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- دورة البخور هذه ترمز إلى هارون الكاهن حينما بخر بين شعبه ليمنحهم البركة.

٣- عند إعطاء البخور للإنجيل يقبل الكاهن الإنجيل بوضع راحة يده اليمنى على الإنجيل ثم ظهر اليد ثم راحة اليد مرة أخرى.

ملاحظة

تقبيل الآباء بوضع اليد معدولة ثم مقلوبة علامة المحبة الباطنة والظاهرة بينهم.

ثالثا : صلاة إفنوتى ناى نان

١- يأخذ الكاهن الصليب من الشماس وعليه ثلاث شمعات موقدة إشارة إلى أن الذى صلب على الصليب هو نور العالم الذى بذل ذاته لينير للجالسين فى الظلمة وظلال الموت.

٢- يصلى الكاهن هذه الصلاة الخشوعية العميقة وهو يلف فى جميع الإتجاهات حسب الجملة:

أ- تبدأ الطلبات وتنتهى ناحية الشرق إذ أنها موجهة لله لكى يرحمنا ويقرر لنا رحمته ويتراءف علينا.

ب- ينظر الكاهن ناحية بحرى (الشمال) ويقول إسمعنا أى لا ترفضنا لأن جهة الشمال تعنى الرفض.

ج- ينظر الكاهن جهة اليمين ويقول إحفظنا لأن جهة اليمين ترمز لقوة الله فكأنه يقول إحفظنا فى يمينك الحصينة.

رابعا : أوشية الإنجيل و قراءته

يبخر الكاهن أمام باب الهيكل مصليا أوشية الانجيل ويكون خلفه الشماس رافعاً البشارة مع الصليب فوق رأسه ثم يدخل الكاهن الهيكل ويمسك البشارة والصليب مع الشماس الذى يكون أمامه ويطوفان حول المذبح وأثناء طوفان الكاهن حول المذبح يقول الكاهن صلاة سمعان الشيخ "الآن يا سيد تطلق عبدك بسلام حسب قولك" (لو٢).

ملاحظات

أ- دورة الكاهن بالانجيل حول المذبح بالبشارة والصليب تشير إلى إنتشار الكرازة للخليقة كلها وإعلان أن خلاصاً قد تم بالصليب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب- التبخير أثناء قراءة الإنجيل إشارة إلى حياة السيد المسيح التى كانت كرائحة البخور.

ج- أثناء طوفان الكاهن حول المذبح يقول صلاة سمعان الشيخ **وذلك لأن:**

❖ هذه الصلاة تنتهى مع إنتهاء قراءة المزمور الذى هو أحد أسفار العهد القديم ليتلى بعده الإنجيل أى العهد الجديد كما فعل سمعان الشيخ حينما رأى السيد المسيح.

❖ فى هذه الصلاة يعلن الكاهن ومعه الكنيسة إستعداده لسماع الإنجيل وتقبل الملكوت.

٣- يأخذ الكاهن البشارة من الشماس ويقف على باب الهيكل من الناحية البحرية ووجهه ناحية الغرب وواضعاً البشارة على رأسه إكراماً وخضوعاً للإنجيل.

٤- يقف الشماس على باب الهيكل من الناحية القبلية ووجهه إلى الغرب رافعاً الصليب فوق رأسه منبهاً الشعب بالوقوف بخشوع و تقوى لسماع الإنجيل المقدس.

٥- يقول الكاهن **"مبارك الآتى باسم الرب"** لأنه نفس موقف دخول السيد المسيح أورشليم بموكب عظيم لكى يعلم فى الهيكل فهو الآن أتيا لكى يعلمنا بواسطة الإنجيل.

٦- يخرج الكاهن خارج الهيكل وفى يده الشورية ويعطى البخور للإنجيل ويشير خروج الكاهن من الهيكل لقراءة الإنجيل إلى خروج السيد المسيح خارج أورشليم للكرازة بالإنجيل.

٧- يقرأ المزمور قبل الإنجيل لأن المزامير نبوات عن السيد المسيح.

٨- يقرأ الانجيل من مكان عال دلاله على أنه يحوى أسراراً وتعاليم سامية.

٩- الذى يقرأ الإنجيل يقبله قبل القراءة شهادة أن هذا هو كلام الله ويقبله بعد القراءة تصديقاً على هذه الأقوال.

١٠- أثناء قراءة الإنجيل يكون هناك شماسان بيد كل منهما شمعة **حول الإنجيل:**

❖ لأنه مكتوب "سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى" (مز١١٩ – ١٠٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❖ الإنجيل فيه رسالة مفرحة للبشر ونور الشمعة أفضل تعبير للفرح.

❖ لأنه كلام المسيح الذى قال "أنا هو نورالعالم" (يو٨ : ١٢).

١١- توضع البشارة على المنجلية أثناء قراءة الإنجيل اشارة لظهور السيد المسيح كمعلم.

١٢- التبخير بالشورية أمام الإنجيل أثناء قراءته إشارة إلى حياة السيد المسيح التى إنتشرت فى كل مكان كرائحة بخور ذكية. (تش ١ : ٣).

خامسا : الأواشى الخمسة الصغار

١- بعد الإنتهاء من قراءة الإنجيل ومرد الإنجيل يصلى الكاهن أمام الهيكل وبيده المجمرة أواشى (السلامة، الأب البطريرك، خلاص الموضع، مياه الأنهار وما يناسبها والإجتماعات).

٢- عندما يبارك الكاهن الشعب يلتفت عن يمينه لأن اليمين رمز إلى القداسة والبركة وعلامة قبول الله لنا أما اليسار فيعنى الرفض لأن اليسار رمز اللعنة.

سادساً: التحاليل الثلاثة

١- إثنان منها سراً ووجهه نحو الشرق والثالث جهراً ويكون إلى الغرب.

٢- يجب على كل فرد من الشعب الخاضع برأسه لقبول التحليل أن يتذكر خطاياه ويطلب من الله غفرانها.

٣- بعد ذلك يضع الأب الكاهن الصليب على البشارة ليقبلها الشعب وبعد ذلك البركة.

٤- ثم الصلاة الربانية وتسريح الشعب.

٥- يغلق الستر وهو يقول إسدل يا رب سترك علينا وإجعل باب بيتك مفتوحاً أمام وجوهنا على مدار الدهور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner